[351] زكى عملي ولم يضرنى جهل ما جهلت. قال شهادة أن لا إلا ا، وأن محمدا رسول ا، والاقرار بما جاء به من عند ا، وحق في الاموال من الزكاة، والاقرار بالولاية التي أمر ا بها، ولاية آل محمد صلى ا عليه واله وسلم، قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم، قال رسول ا صلى ا عليه واله وسلم: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، قال ا (عزوجل): (أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) (1) فكان على (صلوات ا عليه)، ثم صار من بعده حسن، ثم حسين، ثم من بعده على بن الحسين، ثم من بعده محمد بن على، وهكذا يكون الامر، إن الارض لا تصلح إلا بامام، ومن مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية، وأحوج ما يكون أحد كم الى معرفته إذا بلغت نفسه ها هنا - وأهوى بيده الى صدره - يقول حينئذ: لقد كان على أمر حسن. [6] وفى المناقب: عن ابن معاوية قال: تلا محمد الباقر عليه السلام: " اطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه الى ا والى الرسول والى أولى الامر منكم " (2): ثم قال: هكذا أنزلت، وكيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم وقال (عزوجل) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولى الامر منهم لعلمة الذين يستنبطونه منهم) (3) فرد أمر الناس الى أولى الامر منهم الذين أمر الناس بطاعتهم وبالرد إليهم. _____ (1) النساء / 59. [6] روضة الواعظين: 160 حديث 212. غاية المرام باب 59 حديث 6. (2) تأويل من قوله تعالى في سورة النساء / 59: (أطيعوا ا وأطيعوا الرسول وأولى الامر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى ا والرسول إن كنتم تؤمنون با واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تأويلا). هذا بيان للآية وتفصيل لما جاء فيها على فرض صحتها سندا، ولا يفهم منها القول بتحريف القرآن والعياذ با. (3) النساء / 83. (*) _____